

"اشكالية ترجمة المصطلح الفلسفي إلى اللغة العربية"

**The problem of the translation of philosophical terminology
to Arabic language**

بوحالة ياسمين¹

¹المدرسة العليا للتسيير والاقتصاد الرقمي (القطب الجامعي القليعة)

ybouhalla@esgen.edu.dz

تاريخ الاستلام: 2022/08/10 تاريخ القبول: 2022/09/06 تاريخ النشر: 2022/10/08

ملخص:

يهدف هذا المقال إلى تسليط الضوء على ترجمة المصطلحات الفلسفية إلى اللغة العربية ومعوقاتهما، حيث يطرح مشكل تعدد المقابلات العربية للمصطلح الفلسفي الأجنبي الواحد.

قمنا من خلال هذه الدراسة بعرض عينة من المصطلحات الفلسفية باللغتين الفرنسية والانجليزية ومقابلاتها باللغة العربية. واستخلصنا من خلال بحثنا أن الجهاز المصطلحي الفلسفي العربي يعاني من التراكم المعتبر للمصطلحات، فهو يعرف تشتت الاصطلاحي الكبير، نتج عنه تعدد المقابلات العربية وفوضى اصطلاحية عند نقل المصطلحات الفلسفية من الانجليزية أو الفرنسية إلى اللغة العربية

كلمات مفتاحية: الفلسفة، المصطلحات، تعدد المعاني، التشتت المصطلحي

Abstract:

This article shed light on the translation of philosophical terms to Arabic language, it expose the problem of plurality of Arabic philosophical terms. It also point out the difficulties that philosophical terminology encounters in its shift to Arabic language.

We presented in this research some philosophical terms in French and English and their synonyms in Arabic , we noticed that Arabic philosophical terminology is suffering from a considerable accumulation of terms and an evident terminological dispersion. It is characterized by plurality, polysemy, and a big anarchy in its shift from English or French to Arabic.

Keywords : philosophy, terminology, polysemy, terminological dispersion

***المؤلف المرسل: ياسمين بوحالة**

1. مقدمة

يواجه التأليف الفلسفي باللغة العربية اشكالية نقص معاجم المصطلح الفلسفي وصعوبة ايجاد مقابل عربي صحيح ودقيق للمصطلح الفلسفي الغربي، كما يعاني من ظاهرة التعددية المصطلحية، ويعود سبب تشتت المصطلح العربي الفلسفي، إلى غياب ترجمة موحدة للمصطلح الفلسفي الأجنبي في عالمنا العربي ، فمفهوم المصطلح الواحد يختلف من مترجم إلى آخر، بسبب اختلاف التكوين الفكري والفلسفي لمن يقوم بترجمة المصطلح، اضافة أن الترجمة أحيانا لا تتم بشكل مباشر، وقد تكون بتوسط لغة من اللغات الحية مثل الانجليزية والفرنسية والألمانية والإيطالية.

ويتم تداول المصطلحات الفلسفية في التأليف الفلسفي العربي من خلال نحثها أو تعريبها أو اشتقاقها ، وهناك الكثير من المصطلحات الموجودة في الحقل الفلسفي العربي، مستوردة من الفكر الغربي ، وهذه المصطلحات انتقلت إلى التأليف الفلسفي العربي وهي محملة بحمولة ثقافية ومفاهيمية كبيرة، وهذه الحمولة الثقافية والمفاهيمية يتم تجاوزها عند ايجاد مقابل عربي لها. كما أن العديد من المترجمين يختارون الحل الأسهل (حسب اعتقادهم) في ترجمة هذه المصطلحات،

"اشكالية ترجمة المصطلح الفلسفي إلى اللغة العربية"

ألا وهو تعريب المصطلحات الغربية، مثل: هيرمينوطيقا و ميتافيزيقا، هيولى، اونطولوجيا، إيطيقا، سفسطائيون.....إلخ

و لكي يحسن المترجم ترجمة المصطلحات الفلسفية، عليه أولا أن يكون ملما بالمادة التي يترجمها، أي متمكنا من المفاهيم الفلسفية وعلى دراية تامة بها، فلا يجب أن يكتفي المترجم على البحث عن المقابلات ، لأن المصطلحات ستصبح بالنسبة إليه مفردات لغوية يستعصي عليه إدراكها، لهذا فعليه أن يستعين علما بما توفر له من قواميس اللغة الأصلية أو القواميس المزدوجة ، ويجتهد في اقتراح المقابل الذي يراه مناسباً .

ويمكنه أن يستعين بالمعاجم اللغوية، لكنه قد لا يجد ضالته، فيتجه إلى توليد مصطلحات فلسفية جديدة تتناسب ولادتها في سياقاتها المختلفة التي توظف فيها، ويتطلب منه ذلك فهم طبيعة المصطلح وكيفية تشكله وإيحاءاته المتعددة، كما أنه في الوقت نفسه ملزم بتقديم المقابل العربي الملائم وفق قواعد الصياغة العربية ودلالاتها وحقولها المعرفية المتعددة، لأن ترجمة المصطلح في كل الحالات لا يستدعي إتقان اللغة فقط ، وإنما التمكن من المادة التي يترجمها.

لهذا أصبح توحيد تحديد معاني المصطلحات الفلسفية بشكل دقيق وثابت، أمرا لا بد منه من أجل ترجمة صحيحة للمصطلحات الفلسفية، التي تسمح بتأليف فلسفي دقيق باللغة العربية.

وينبغي على المترجمين تجنب الوقوع في فخ الحشد الاصطلاحي الذي لا طائل منه، فما السبيل إلى ذلك؟ وما الذي يجب على مترجم النصوص أو المصطلحات الفلسفية إتباعه واجتنابه لتحقيق ترجمة ناجحة لهذا النوع من النصوص أو المصطلحات؟

للإجابة على هذه التساؤلات، سنقوم بعرض بعض النماذج لمصطلحات فلسفية باللغة الانجليزية والفرنسية ونعرض المقابلات العربية لهذه المصطلحات الأجنبية،

بوحالة ياسمين

وسنعمد على المنهج التحليلي النقدي لتأكد من مدى صحة هذه المقابلات العربية، لكن قبل ذلك ، سنقدم بعض التعريفات للمصطلح، والعلم الذي يختص بدراسته وسنورد الأسس الصحيحة لصناعة المصطلح العلمي وخصائصه والشروط التي يجب أن تتوفر عليها.

1. تعريف المصطلح

1.1 المصطلح عند العرب:

يدل لفظ الاصطلاح في كتابات المؤلفين من اللغويين العرب على تواضع المتخصصين في مجال معرفي معين، واتفاقهم على استعمال لفظ من الألفاظ للدلالة على مدلول بعينه، لم يكن يدل عليه من قبل، بسبب التطابق بين الدلالة اللغوية والدلالة الاصطلاحية. ورد في كتاب التعريفات للشريف الجرجاني قوله: "الاصطلاح عبارة عن اتفاق قوم على تسمية الشيء باسم ما، ينقل عن موضعه الأول" (الجرجاني: 1990، 28)

أي أنه اتفاق طائفة متخصصة على لفظ معين للتعبير عن مفهوم محدد.

2.1 المصطلح عند الغرب:

ويقابل "المصطلح" في اللغات الأوروبية، terme في الفرنسية، و term في الانكليزية، والأصل فيهما مأخوذ من اللاتينية (terminus) بمعنى الحد أو المدى أو النهاية أو بمعنى الكلمة أو العبارة (Larousse, 2008 , 1002)

ويرى غي روندو "Guy Rondeau" أن المصطلح هو أساسا دليل لغوي بالمعنى الذي حدده دي سوسور، بمعنى: إنه وحدة لغوية تحتوي على دال ومدلول، وما يجعله متميزا عن الأدلة اللغوية هو أن اتساعه الدلالي يتحدد بالنسبة إلى مدلوله وليس إلى دالّه وإن جزأه المدلول عليه يتحدد بالنسبة إلى مجموعة من المدلولات المنتمية إلى الميدان نفسه، وأن لمفهومه تسمية واحدة من الناحية النظرية" (حجازي محمود فهمي ، 1995:45)

"اشكالية ترجمة المصطلح الفلسفي إلى اللغة العربية"

" يتفق المتخصصين في علم المصطلح على أن أفضل تعريف أوربي للمصطلح هو التعريف التالي. إن الكلمة الاصطلاحية أو العبارة الاصطلاحية مفهوم مفرد أو عبارة مركبة استقر معناها أو بالأحرى استخدامها وحدد في وضوح، هو تعبير خاص ضيق في دلالاته المتخصصة، وواضح إلى أقصى درجة ممكنة، وله ما يقابله في اللغات الأخرى ويرد دائما في سياق النظام الخاص بمصطلحات فرع محدد فيتحقق بذلك وضوحه الضروري." (حجازي محمود، 1995: 12.11)

والمؤكد أن تواضع المتخصصين على أمر ما ضرورة لا غنى عنها، ولكن لا يجوز أن يوضع للمفهوم الواحد أكثر من لفظة اصطلاحية واحدة، واختلاف المؤلفين في مجال العلوم في البلدان العربية مشكلة كبيرة تعاني منها اللغة العربية، وإن اشتركت فيها مع بعض اللغات، فإنها تستدعي وقفة موضوعية لمعاينتها والعمل على إيجاد الحلول المناسبة لها، في ضوء التطور العلمي في مختلف مجالات المعرفة.

"والمصطلحات لا توضع ارتجالا، لا بد من وجود مشابهة في كل مصطلح بين مدلوله اللغوي ومدلوله الاصطلاحي. ويساهم علم المصطلح في فهم المعايير الواجب اتباعها من أجل وضع المصطلحات ، فما المقصود بعلم المصطلح؟

2. علم المصطلح:

"يعتبر علم المصطلح من أحدث أفرع علم اللغة التطبيقي، يتناول الأسس العلمية لوضع المصطلحات وتوحيدها. ومعنى هذا أن وضع المصطلحات لم يعد في ضوء المعايير المعاصرة يتم على أساس البحث المفرد في كل مصطلح على حدى. كما هو الحال في جهود كثيرة. فهناك معايير أساسية تنبع من علم اللغة ومن المنطق ومن نظرية المعلومات ومن التخصصات المعنية. وهذه المعايير تنمو بالتطبيق لتكون الاطار النظري والأسس التطبيقية لعلم المصطلح. وما أن تكوّن علم اللغة التطبيقي حتى اتخذ علم المصطلح مكانه بوصفه أحد الأفرع المهمة إلى

بوحالة ياسمين

جانب التخطيط اللغوي، والترجمة، وتعليم اللغة لأبناء اللغات الأخرى، وتحليل الأخطاء." (حجازي محمود فهمي ، 1995:19)

ويبحث علم المصطلح في العلاقة بين المفاهيم العلمية والمصطلحات اللغوية التي تعبر عنها، ويجري الحديث ضمن هذا العلم عن (وضع المصطلحات) بمعنى الفعاليات المتصلة بجمع المصطلحات وإعدادها وتحليلها وتنسيقها ومعرفة مرادفاتها وتعريفاتها باللغة ذاتها أو مقابلاتها بلغة أخرى، وكذلك جمع المفاهيم الخاصة بحقل معين من حقول المعرفة، ودراسة العلاقة بين هذه المفاهيم، ثم وصف الاستعمال الموجود فعلاً للتعبير عن المفهوم بمصطلح ما.(علي القاسبي، 1985:12) إذن يمكن القول أن علم المصطلح يبحث أساساً عن أسس وضع المصطلح، لكن ماهي الأسس العلمية السليمة لوضع المصطلحات ؟

3. أسس وضع المصطلح:

يخضع وضع المصطلح العربي إلى شروط، وسنتناول بعض الأسس التي تساعد المصطلحي في عمله، و اقترح ووستر في العصر الحديث الأسس التي يجب أن تقوم عليها عملية وضع المصطلحات، نوردتها فيما يلي:

- "أن يعبر المصطلح عن المفهوم بشكل واضح و مباشر.
- أن نضع في عين الاعتبار البناء الصوتي و الصرفي للغة المنقول إليها المصطلح.
- أن يكون المصطلح قابلاً للاشتقاق ما أمكن ذلك.
- أن نتجنب التكرار قدر الإمكان، أي عدم التعبير عن المفهوم الواحد بأكثر من مصطلح. وأن يعبر المصطلح عن معنى واحد فقط.
- أن تكون دلالة المصطلح واضحة، حتى و إن كان خارج السياق. أن يكون المصطلح قصيراً ما أمكن ذلك، دون إخلال بالمعنى".(سعد بن هادي

القحطاني، 2002:50)

ويمكن في ما يلي أن نورد بعض مميزات المصطلح العلمي وخصائصه

4. خصائص المصطلح العلمي:

يتميز المصطلح العلمي بارتباطه بمفهوم واحد يكون وجهه الدلالي، خلافا للكلمات الغير الاصطلاحية التي تتعدد دلالات هذه الأخيرة وفق ما تقتضيه الاستعمالات السياقية لها. كما يجب أن يكون المصطلح دقيقا ولديه دلالة مباشرة، وهو ما يجعل مصطلحات لغة التخصص تختلف عن كلمات اللغة العامة، فهذه الأخيرة قد تعتمد على الإيحاء و التعدد الدلالي، في حين يقتضي المصطلح في جوهره ال دقة في ال دلالة والبعد عن الغرابة والغموض. (بن عربية راضية، 2010: 2)

الدقة والدلالة المباشرة، و كلتاهما تجعل مصطلحات لغة التخصص تختلف عن كلمات اللغة العامة، فهذه الأخيرة قد تعتمد على الإيحاء و التعدد الدلالي، في حين يقتضي المصطلح في جوهره الدقة في الدلالة، والبعد عن الغرابة والغموض. (نفس المرجع السابق) و يفضل في المصطلح العلمي أن يكون لفظا أو تركيبا لا عبارة طويلة تصف الشيء وتوحي به، ولا يتوجب أن يعبر المصطلح عن كل صفات المفهوم الذي يدل عليه؛ إذ يكفي أن يشير إلى صفة واحدة على الأقل من صفات ذلك المفهوم، فكلمة "سيارة" مثلا تعبر عن صفة واحدة من صفات المدلول وهي السير. (لرقش وهيبة، 2008: 27)

ويعتبر المصطلح العلمي شرط في قيام علم من العلوم، وتداوله يضل محصورا في فئة أهل الاختصاص في ذلك العلم، ولا يمكن تأسيس علم دون نسق من المفاهيم يعبر عنه نسق من المصطلحات. فهي تشكل مكون من مكونات العلوم، بل يمكن قياس درجة نضج علم من العلوم بمدى توفقه في بناء أنساقه الاصطلاحية المرتبطة بأنساقه المفهومية. فعن طريق المصطلح يتم تحديد الموضوع العلمي في مجال مخصوص، و بالمصطلح يتم وصف ظواهر الموضوع المحدد في

بوحالة ياسمين

علم من العلوم، وبالمصطلح يتم وضع القواعد وصوغ المبادئ التي تفسر سلوك الظواهر، وبالمصطلح تبني النظريات وتقام المناهج. (الحمزاوي: 1988، 91)

ومن خصائص المصطلحات العلمية انتظامها في نسق اصطلاحي مربوط بواسطة الحدود و التعريفات بنسق المفاهيم المعتمد. ويعني ذلك أن يُحدد لكل مصطلح مفهومه بالنظر إلى باقي المصطلحات التي تتوارد معه في النسق. ومن ثم، فإنه لا يجوز أن نتحدث في مجال المعرفة العلمية عن مصطلحات معزولة أو عن مفاهيم معزولة، وإنما عن أنساق المصطلحات وأنساق المفاهيم؛ إذ بفضل هذه الأنساق يتم تنظيم المعرفة العلمية وتصميم هندستها، وليس للمصطلح أو المفهوم المرتبط به قيمة علمية خارج نسقه ونظامه المعرفي. (المرجع السابق)

ولا يوضع المصطلح بصفة ارتجالية واعتباطية، وإنما يجب وجود مشاركة أو مشابهة كبيرة بين مدلوله اللغوي و مدلوله الاصطلاحي. (الخوري شحادة، 2001: 172)

كما أن المصطلح العلمي يتميز بعالمية مفهومه، فبمجرد وضعه و استعماله يكتسب صفة العالمية؛ و يشيع مفهومه وتداوله بين كل المختصين بغض النظر عن مصدره الثقافي والحضاري.

5. ترجمة المصطلحات الفلسفية:

مثل أي علم قائم بذاته، تمتلك الفلسفة مصطلحاتها الخاصة. تدل هذه المصطلحات على مفاهيم تحيل على مجموعة من الأفكار والانشغالات الفلسفية، كما تشكل أداة فعالة ومهمة في التواصل بين المتخصصين.

وتعاني ترجمة المصطلحات الفلسفية إلى اللغة العربية من التشتت والفوضى الاصطلاحية، فنجد أن المصطلح الفلسفي الواحد يقابله عدة مقابلات عربية، فمبدأ المصطلحات لا يؤمن بالترادف، لأنه يتفرد بهذا المفهوم و لا يقاسمه فيه أي مصطلح آخر من المصطلحات، لأن الاشتراك اللفظي في المصطلح سيؤدي

"اشكالية ترجمة المصطلح الفلسفي إلى اللغة العربية"

إلى تشويش المفهوم عند القارئ، وفي هذا الصدد يمكن أن نورد بعض النماذج لترجمة بعض المصطلحات الفلسفية من الفرنسية والانجليزية إلى العربية، حيث اتخذنا المعجم الشامل للمصطلحات الفلسفية و القاموس الالكتروني الفلسفي ثنائي اللغة عربي انجليزي كمدونة لعرض نماذج عن ترجمة بعض المصطلحات الفلسفية وانتقينا مصطلحات فلسفية ذات طابع ديني، نظرا لكثرة المرادفات فيها:

النموذج الأول: مصطلح Atheism, Athéisme حيث أعطى المعجم الشامل للمصطلحات الفلسفية كمقابل عربي مصطلح "الالحاد" (حنفي عبد المنعم: 90، 1998)، أما في القاموس الالكتروني الفلسفي ثنائي اللغة عربي انجليزي، فقد ورد كالتالي: "الالحاد، الكفر"، (www.wordreference.com) ويعرف المعجم الشامل للمصطلحات الفلسفية "الالحاد" على أنه: " الملحد هو الذي ينكر وجود الله ويعتبرها قضية كاذبة (حنفي: 1998. 90)

أما مصطلح الكفر الذي يعرف على أنه عدم تصديق الرسالات السماوية وعدم الايمان بالله والتعدد في الأديان والألهة". (المرجع نفسه: 366) اذن وعلى هذا الأساس، نرى أن مصطلح "الالحاد" هو المصطلح الأنسب للمصطلح الأجنبي، لأنه يغطي المفهوم بدقة. فاستعمال أكثر من مصطلح للدلالة على مفهوم واحد في اللغة المتخصصة ، ينم عن عدم الدقة . ويؤدي إلى التشتت وإرباك القارئ، لهذا فنحن نرى أن مصطلح "الالحاد" هو المصطلح الأنسب، لأنه يعبر بدقة عن مفهوم المصطلح الأجنبي، نظرا لوجود تطابق بين معناه الاصطلاحي و المعنى اللغوي.

النموذج الثاني: مصطلح Theism, Théisme : أعطى المعجم الشامل للمصطلحات الفلسفية كمقابل عربي له مصطلح "التوحيد"، (حنفي عبد

بوحالة ياسمين

المنعم:1998، 281) أما في القاموس الالكتروني الفلسفي ثنائي اللغة عربي انجليزي، فقد ورد كالتالي: التوحيد، الإيمان (www.wordreference.com)

ويعرف المعجم الشامل للمصطلحات الفلسفية "التوحيد" على أنه: "في اللغة هو جعل الشيء واحد والعلم بأنه واحد وفي الاصطلاح هو معرفة الله تعالى بالربوبية والإقرار بوحدايته...." (حنفي:1998، 281)

أما بالنسبة لمصطلح الإيمان فيقصد به : "التصديق بوجود الله والإيمان برسله و الكتب المقدسة." (نفس المرجع، 110)

من خلال ماسبق، نستنتج أن معنى التوحيد مختلف عن معنى الإيمان، فالتوحيد هو الإقرار بوحداية الله تعالى أي أنه واحد لا شريك له، أما الإيمان فهو التصديق بوجود الله دون أن يكون هناك بالضرورة الإقرار بالوحدانية، لهذا نرى أن مصطلح "التوحيد" هو المصطلح الأنسب للمصطلح الأجنبي theism، لأن معناه الإصطلاحي يطابق معناه اللغوي، فهو يؤدي المعنى ويغطي المفهوم بشكل كامل وصحيح.

النموذج الثالث: مصطلح Polytheism, Polythéisme، أعطى المعجم الشامل للمصطلحات الفلسفية كمقابل عربي له: مصطلح "تعدد الآلهة"، (حنفي عبد المنعم: 200، 1998) أما في القاموس الالكتروني الفلسفي ثنائي اللغة عربي انجليزي، فقد ورد كالتالي: "الشرك، تعدد الآلهة"

(www.wordreference.com) ويعرف المعجم الشامل للمصطلحات الفلسفية "تعدد الآلهة" على أنه:

المقصود بها الإيمان بوجود العديد من الآلهة ومن الأمثلة المعروفة جيدا عن تعدد الآلهة نجد الأساطير اليونانية والرومانية (زيوس، أبولو). (الحنفي، 1998: 200) أما عن مصطلح "الشرك" فحسب المعجم الشامل للمصطلحات الفلسفية يقصد به اتخاذ شريك مع الله في كونه ربا خالقا أو في عبادة أحد معه من البشر

"اشكالية ترجمة المصطلح الفلسفي إلى اللغة العربية"

والكائنات (نفس المرجع: 1998، 259) يمكن أن نستنتج من خلال هذا التعريف أن مصطلح الشرك يرادف مصطلح Polytheism لأنه يحمل معنى تعدد الآلهة، لكن إذا ما أخذنا بعين الاعتبار السياق الفلسفي لهذا المصطلح، فسنرجح كفة مصطلح "تعدد الآلهة" كمقابل عربي لمصطلح Polytheism فالسابقة poly تقابلها كلمة تعدد و theism يقابلها كلمة الآلهة، ويعتبر مصطلح "تعدد الآلهة" الأكثر تداولاً وشيوعاً للتعبير عن فكرة تعدد الآلهة في النصوص اليونانية القديمة المترجمة إلى اللغة العربية.

بالإضافة إلى أن مصطلح الشرك هو مصطلح ديني أكثر منه فلسفي لأنه يحمل في طياته إichاءات دينية أكثر منها فلسفية، لهذا فنحن نرى أن مصطلح "تعدد الآلهة" هو المصطلح الأنسب للمصطلح الأجنبي، لأنه يؤدي المعنى ويغطي المفهوم. النموذج الرابع: مصطلح doctrine ورد في المعجم الشامل للمصطلحات الفلسفية مصطلح "مذهب" كمقابل عربي لمصطلح الانجليزي doctrine (حنفي عبد المنعم: 1998، 413) أما في القاموس الإلكتروني الفلسفي ثنائي اللغة عربي انجليزي، فقد ورد ثلاث مقابلات هم: " فقه، عقيدة،

مذهب" (www.wordreference.com) ، ويعرف المعجم الشامل للمصطلحات الفلسفية "المذهب" على أنه: هو المعتقد الذي يذهب إليه، والطريقة والأصل الذي يتبعه الناس، ويظهر جلياً في العقيدة و الفلسفة. (حنفي: 1998، 413) أما مصطلح العقيدة فيقصد به الايمان بالله وملائكته، والتمسك بالأحكام (نفس المرجع، 360) في حين أن مصطلح "فقه" يقصد به مجموعة من الأحكام الشرعية المستقاة من النصوص الشرعية تدور حول ما يصدر من الانسان من أقوال وأفعال.(نفس المرجع، 420)

وعليه فنحن نرى أن مصطلح "مذهب" هو المصطلح الأنسب للمصطلح الأجنبي، لأنه يؤدي المعنى ويغطي المفهوم.

بوحالة ياسمين

النموذج الخامس: مصطلح Paganism الذي يقابله في المعجم الشامل للمصطلحات الفلسفية مصطلح "الوثنية" (حنفي عبد المنعم: 1998، 622)
أما في القاموس الإلكتروني الفلسفي ثنائي اللغة عربي انجليزي فوجدنا مقابلين :
"الوثنية والشرك" (www.wordreference.com) ويعرف المعجم الشامل للمصطلحات الفلسفية "الوثنية" على أنها: "عبادة الأوثان المتعددة، ولكنها لا تصفها بصفات إلهية وإن أطلقت عليها أسماء إلهية، بل تتخذها غلى أنها تماثيل لأنبياء وزهاد وتشتغل بها على وجه العبادة توصلًا بها إلى ما هو إله،" (حنفي 1998، 622)

من خلال هذا التعريف نرى أن مصطلح "الوثنية" هو المصطلح الأصح، لأنه يعكس بدقة مفهوم المصطلح الأجنبي Paganism كما أنه المصطلح الأكثر شيوعًا وتداولًا في الدراسات الفلسفية، في حين أن مصطلح "شرك" الذي سبق أن عرضنا تعريفه فيقصد به اتخاذ شريك مع الله في كونه ربا خالقا أو في عبادة أحد معه من البشر والكائنات (حنفي: 1998، 259)
الخاتمة:

من خلال هذه الدراسة التحليلية لعينة من المصطلحات الفلسفية الدينية، لمسنا بعض الاضطراب المصطلحي، والحشد الاصطلاحي في القاموس الإلكتروني الفلسفي ثنائي اللغة عربي انجليزي، والذي من شأنه أن يسبب البلبلة في أوساط الدارسين والفلاسفة العرب ويشوش أفكارهم ،
لقد أضحت التشتت في ترجمة المصطلح الفلسفي إلى اللغة العربية، معضلة تعيق تقدم البحث العلمي وتهدهد، فهي ظاهرة مرضية وجب القضاء عليها، ويعزى ذلك إلى نقص المترجمين المتخصصين في الفلسفة، فلغة التخصص تحتاج إلى الإلمام بمفاهيم موضوع التخصص و التحكم في مواده، لأن ضعف مستوى تخصص المترجمين، يصعب استيعابهم للمفاهيم، و يزيد في غموض المصطلح ولبسه

"اشكالية ترجمة المصطلح الفلسفي إلى اللغة العربية"

بالنسبة لهم. وتشهد ترجمة المصطلحات الفلسفية غياب التعاون بين واضعي المصطلحات والفلاسفة، وانعدام التنسيق بين المترجم والفيلسوف والمصطلحي، إذ إنه لا يوجد تكامل معرفي بينهم.

و يجب أن يسعى مترجم النصوص الفلسفية إلى إيجاد المترادفات اللغوية للمفاهيم والأفكار الفلسفية، لهذا ينبغي أن يعرف جيدًا فكر الفيلسوف الذي يترجمه. وتنطبق هذه القاعدة على ترجمة أي نظرية منهجية أو نظام فكري، والأمر سيان بالنسبة للمصطلحات الفلسفية.

ويضطر مترجم الفلسفة في ترجماته لإعادة إنشاء مجموعات من المفاهيم، التي يصعب الحفاظ على ترابطها وعلاقاتها المترابطة، إذا كان لديه ثغرات ونقائص في هذا المجال. فهو مطالب بأن يكون له خلفية ورصيد معرفي كافٍ عن مجمل الأفكار الفلسفية عبر تاريخ الفلسفة من أفلاطون إلى سارتر. بالإضافة إلى الاطلاع على المصادر باللغة الأصلية، و من الضروري في مثل هذه المواقف اللجوء إلى المتخصصين وشبكات الزملاء. وبالتالي، غالبًا ما تتطلب هذه الأعمال الفلسفية مزيدًا من الوقت والعمل والدقة من جانب مترجم النصوص والمصطلحات الفلسفية ،

و لا يتعلق الأمر بترجمة "معرفة" موضوعية واحدة ، بل هو مطالب بمعرفة مجموعة من الحقائق الواقعية ، حيث تستند اختياراته دائمًا إلى تفسيره الخاص للنص الفلسفي - بعبارة أخرى، فإن ترجمة النص الفلسفي دائمًا ما تكون فلسفية بطريقة أو بأخرى ، وتستدعي أسئلة الفلسفة، فعليه أن يعتمد على منهج وتفكير فلسفي عندما يترجم، أي يجب على مترجم المصطلحات والنصوص الفلسفية أن يكون فيلسوفًا قبل أن يكون مترجمًا.

بوحالة ياسمين

. قائمة المراجع:

الكتب:

- بن عربية راضية، "إشكالية صناعة المصطلح اللساني وطرق توليده عند المحدثين"، الشلف، جامعة حسيبة بن بوعلي، 2010
- الحمزاوي محمد رشاد، *المنهجية العامة لترجمة المصطلحات وتوحيدها وتنميطها*، بيروت، دار العرب الإسلامية، 1986.
- حجازي محمود فهمي، *الأسس اللغوية لعلم المصطلح*، القاهرة، دار غريب للطباعة، 1995
- الحيادة مصطفى طاهر، *من قضايا المصطلح اللغوي العربي*، الأردن، عالم الكتب الحديث، 2003
- الجرجاني الشريف، *التعريفات*، بيروت، مكتبة لبنان، 1990
- الخوري شحادة، *دراسات في الترجمة والمصطلح والتعريب*، ج1، تونس. 2001
- القاسمي علي، *مقدمة في علم المصطلح*، القاهرة، مكتبة النهضة، 1985.
- القحطاني سعد بن هادي، *التعريب ونظرية التخطيط اللغوي: دراسة تطبيقية عن تعريب المصطلحات اللغوية*، ، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ط1، 2002.
- القواميس:
- الحنفي عبد المنعم، ، *المعجم الشامل للمصطلحات الفلسفية*، مكتبة مدبولي، 1998
- Grand Larousse Encyclopédique , Paris , Librairie Larousse, 2008
- المقالات:*
- القاسمي علي، 1980، *علم المصطلح*، *مجلة اللسان العربي*، المجلد 18، 34-23
- الرسائل:

"اشكالية ترجمة المصطلح الفلسفي إلى اللغة العربية"

- لرقش وهيبة، 2008، المصطلح العلمي العربي وعدم استقراره، مذكرة ماجيستر، جامعة قسنطينة، الجزائر قسم الترجمة
مواقع الانترنت:

(www.wordreference.com) تاريخ الزيارة 2022/07/10